

غريب الحديث لابن قتيبة

ومنه حديث عُمر بن الخطاب " ما على نساء بني المُنَجَّر أن يَسْفِكُن من دُموعهنَّ على أبي سُلَيْمَان ما لم يكن نَقْع ولا لَقْلَاقَة " .

وقال إنَّما قيل لِلْبَطْن قَدِيق من القَدِيقَة وهو صوت يُسمَعُ من البَطْن وكانَّ القَدِيقَة حكاية ذلك الصوت .

ومثلُ هذا الحديث في قوم يقرأون القرآن " لا يجاوز جَراجِرهم " .

قال الأصمعي أراد حُلوقَهم وسَمَّاهُ جَراجِرَ لَجَرِّ جَرَّة الماء إذا شُرِبَ وإنَّما تكون الجَرِّ جَرَّة في الحَلَقِ وإنَّما حكاية الجرع قال ولا واحد لها وأنشد للنابعة [من الطويل]

[... لَهَا مَرِيمُ يَسِيلُ هَوْنَهَا فِي الْجَرَّاجِرِ ...]

ونحو من هذا قول الهذلي [76 / ب] من البسيط ... بِالطَّاعِنِ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبِ هَيِّقَةٌ ... ضَرْبَ الْمُعَوَّلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَضَادِ

فالشَّغْشَغَةُ حكاية صوت الطَّاعِنِ وَالْهَيِّقَةُ حكاية صوت الضَّرْبِ ثم شَبَّهَهُ بصوت ضرب الرُّجُلِ عَضَادًا وهو ما قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ لِيُذْنَى بِهِ عَالَةٌ وَهِيَ شَبَّهَ الطُّلَّةَ يُسْتَتَرُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ